الأسبوع السادس (كان وأخواتها)

القواعد

١- التقديم والتاخير:

أ-يجب تقديم الاسم وتاخير الخبر في الموضعين التاليين :

ا- ان يكون الاسم والخبر غير ظاهري الاعراب وخيف التباس احدهما بلآخر مثل (كان صديقي أخي)

٢- ان يكون الخبر محصورا او الاسم مقصورا عليه نحو قوله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية)

ب- يجب تقديم الخبر على الاسم اذا كان الاسم مقترنا بضمير يعود على بعض الخبر كقولك(كان في الدار صاحبها)

ج- يجب تقديم الخبر على الاسم والفعل اذاكان الخبر مماله الصدارة في الكلام كقولك (اين كنت)الا في خبر (دام)فلم يجوزو تقديمه عليها ،وفي خبر (ليس)عند البصريين

د- يجب تاخير الخبر على الاسم والفعل اذا اقترن الفعل بما له صدر الكلام نحو (هل كان محمد صديقك)

هـ- يجوز تقديم الاسم على الخبر – وهو الاصل –كقولك (كانَ محمدٌ صديقَكَ)كما يجوز تقديم الخبر على الاسم كقولك (كانَ صديقَكَ محمدٌ)وكذلك يجوز تقديم الخبر على الاسم والفعل نحو:(صديقك كانَ محمدٌ)وذلك حيث لا يوجد مانع يمنع من هذا التقديم ومن شواهده قوله تعالى (وكان حقا علينا نصرُ المؤمنين)

وقوله تعالى (وأنفسهم كانوا يظلمون)حيث قدم (أنفس)وهو معمول الخبر (يظلمون)وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل و- واذا جاء خبر كان عاملا ومعموله ليس ظرفا ولا جارا ومجرورا ففي تقديم وتاخير معموله الصور التاليه :

١- ان يؤخر المعمول عن الخبر ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان زيد آكلا طعامك)وهي من الصور الجائزة لانها الاصل ٠

٢ان يوسط المعمول بين الاسم والخبر كقولك (كان زيد طعامك آكلا)وهي من الصور الجائزه ايضا

٣- ان يقدم الخبر ومعموله بعده على الاسم كقولك (كان آكلا طعامك زيد)وهي من الصور الجائزة ايضا

٤- ان يلي المعمول الفعل ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان طعامك زيد اكلا)وهي من الصور التي منعها البصريون وجوزها الكوفيون محتجين بقول الفرزدق :

قنافذ هداجون حول بيوتهم ---بما كان اياهم عطية عودا

حيث وسط (اياهم)وهو معمول الخبر (عود)بين الفعل (كان)واسمه (عطية)

٥- ان يلي المعمول الفعل مع تقديم الخبر على الاسم كقولك (كان طعامك آكلا زيد)وهي الصورة التي منعها سيبويه وبعض البصريين وجوزها الكوفيون أيضا محتجين بقول حميد الأرقط :

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم – وليس النوى تلقي المساكينُ

ف(كل) مفعول به مقدم على عامله(تلقي)الذي هو خبر (ليس)و (المساكين)اسمها ٠

ز-إذا جاء الخبركان عاملا وكان معموله ظرفا او جارا ومجرور فالمدرستان تجوزان ايلاءه الفعل فيقال (كان عندك زيد جالسا) و (كان في الدار خالد مقيما)

ح- يجوز تقديم معمول الخبر على الفعل اذا كان هناك ما يوجب التأخير كقوله تعالى (وانفسهم كانوا يظلمون)

٢- الذكر والحذف :واحكامه تختص ب٠كان)فقط

أ-يجوز حذف كان وحدها وذلك بعد (إن المصدرية كقول العباس بن مرداس :

أبا خراشه إما انت ذا نفر ٠٠٠٠ فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وتقديره (ان كنت ذا نفر)فحذفت (كان)فانفصل الضمير فصار

(ان نت ذا نفر) ثم عوض عن (كان) فانفصل الضمير فصار (ان انت ذا نفر) ثم عوض عن (كان) ب (ما) فصار (ان انت ذا نفر)

ثم أدغمت (إن) و(ما)فصار (اما انت ذا نفر)

٢- يجوز حذف (كان)مع اسمها إذا وقعت بعد (ان) و (لو) الشرطيتين كقول النعمان بن المذر :

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا –فما اعتذارك من قول إذا قيلا

والتقدير (إن كان القول صدقا –وان كان القول كذبا)وقول ليلة الاخيلية :

لا تقربن الدهر ال مطرف–ان ظالما ابداً وان مظلوما

واتقدير (ان كنت ظالماً وان كنت مظلوماً) وقول الآخر :

لا يأمن الدهر ذو بغي ولوملكا ٠٠٠٠جنوده ضاق عنها السهل والجبل

بتقدير: (ولو كان الباغي ملكاً)

٣- يجوز حذف (كان)مع معموليها (الاسم والخبر)إذا وقعت بعد (ان) الشرطيه كما في قولهم (افعل هذا ،إما لا)بتقدير (ان كنت لا تفعل غيره)فحذفت كان وسمها وعوض عنها (ما) وحذف الخبر وأبقيت (لا)النافيه له ٠

٤- يجوز حذف (نون)كان بعد توفر الشروط التالية :ان تكون مضارعا مجزوما غير موقوف عليها وغير متصلة بضمير نصب أو بساكن وذلك كقوله تعالى (ولم اك بغيا)واصله (اكون)بضم النون فحذفت الضمة للجازم فصار (اكون)بسكون النون –ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين فصا فصار (اكن) ثم حذفت النون للتخفيف ٠

٣- الزيادة :

١- يجوز زيادة(كان) قياسا بين (ما) التعجبية وفعل التعجب نحو (ما كان أحسن زيدا)واصل الجملة (ما أحسن زيداً)٠٠٠ومعنى زيادتها :"انها لم تؤت بها للاسناد "

٢- تزاد (الباء)الجارة بكثرة في خبر (ليس)نحو (أليس الله بكاف عبده): وبقلة في خبر (كان)المنفية نحو قول الشنفري :

وان مدت الأيدي الى الزاد لم اكن٠٠باعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

تطبيقات اعرابية :

١- (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

(الواو)حسب ما قبلها(كان)فعل ماض ناقص (حقا)خبرها مقدم منصوب (علينا)جار ومجرور متعلقان بالخبر (نصر)اسمها مؤخر مرفوع وهو مضاف (المؤمنين)مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء ٠

٢- التمس ولو خاتما من حديد

(التمس)فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت)و(الواو)عاطفة (لو) شرطيه غير جازمة (خاتما)خبر كان المحذوفة هي واسمها والتقدير (ولو كان الملتمس خاتما)(من حديد)جار ومجرور

٣- اين كنت ؟

(أين)اسم اسم استفهام في محل نصب خبر كان مقدم (كان)فعل ماض ناقص مبني على السكون (التاء)ضمير المخاطب في محل رفع اسمها

٤- يا كوكبا ما كان اقصر عمره :

(يا)أداة نداء (كوكباً) منادى منصوب (ما)اسم تعجب في محل رفع مبتدأ (كان) زائدة (أقصر) فعل ماض –وهو فعل التعجب –وفاعله ضمير مستتر وتقديره (هو) يعود على (ما) ، (عمر) مفعول به لفعل التعجب منصوب وهو مضاف (الهاء)ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية في محل فع خبر المبتدأ٠